

حلية الابرار

[120] يحيى بن ابي كثير، عن عبد الله بن مرة (1)، عن سلمة بن قيس (2) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض، اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم، واعطاه الله من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم: شبهت لينة بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد ايوب، وسخاؤه بسخاء ابراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوته بقوة داود، وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي، وكانت له البشارد عندي، على محمود عند الحق، مزكى عند الملائكة، وخاصتي وخالصتي وطاهرتي ومصباحي وحبوبي ورفيقي، آتسنى به ربي، فسالت ربي الا يقبضه قبلي، وسالته ان يقبضه شهيدا، ادخلت الجنة فرايت حور على عليه السلام اكثر من ورق الشجر، وقصور على كعدد البشر، على منى وانا من على، من تولى عليا فقد تولاني. حب على نعمة، واتباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحفت به الجن الصالحون، لم يمش على الارض ماش بعدى الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا، لم يك فظا عجولا، ولا مسترسلا لفساد، ولا متعندا. حملته الارض فأكرمته لم يخرج من بطن انثى احد بعدى كان اكرم خروجا منه، ولم ينزل الا كان ميمونا. انزل الله عليه الحكمة ورداه (3) بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو اوحى إلى احد بعدى لاوحى إليه، فزين الله به المحافل، واكرم به العساكر، واخصب به البلاد، واعز به الاجناد. مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر الطالع إذا طلع اضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت انارت، وصفه الله في كتابه، ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره،

(1) عبد الله بن مرة: أو ابن ابي مرة الهمداني

المتوفى حدود سنة (100). (2) سلمة بن قيس: الاشجعي الكوفي الصحابي. (3) رداه: البسه

الرداء.